يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه)

١٥ نيسان ١٩٦٠
٢٠ شوال ١٣٧٩
العدد ٩٦ السنة السادسة عشرة
20 ניסן 5720
15 4 . 1960
No, 96 Vol, VI

عيد الفصح

يصادف يوم الاحد ١٧ نيسان عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية والغربية.

والاتحاد تنتهز هذه الفرصة متمنية ان يعود هذا العيد على المواطنين في ظل السلام والرخاء.

المندوب السوفياتي في مؤتمر كونكري يعلن :

اننا نؤيد مساعي وآمال اخواننا في آسيا وافريقيا للتحرر
المؤتمر مرحلة جديدة في معركة النضال للقضاء على الاستعمار

كونكري — عقد مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي الثاني آخر جلساته هنا في عاصمة غينيا للتصويت على قرارات لجان المؤتمر.

والقى المندوب السوفياتي في المؤتمر، الشاعر ميرزا طورسن زاده، كلمة قال فيها ان شعوب الاتحاد السوفياتي تدرك وتؤيد مساعي وآمال اخواننا في آسيا وافريقيا في نضالهم للتحرر والانعتاق. واضاف ان عاصفة النضال المباركة ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال قد هبت على آسيا وافريقيا ولكن الاستعمار لا يريد ان يسلم ولهذا فان الشعوب الاسيوية والافريقية تعرب عن جرأة وبسالة عظيمين في نضالها من اجل مطالبها العادلة.

وأشار الشاعر ميرزا طورسن زاده الى زيارة خروشتشوف لبعض اقطار آسيا وقال ان هذه الزيارة قد دلت ان شعوب آسيا تؤيد القوى التقدميه. واضاف، ان مؤتمر كونكري مرحلة جديدة في النضال التحرر الوطني ويؤلف مساهمة قيمة في النضال العام للقضاء التام على الاستعمار.

وكما هو معروف، فقد افتتح هذا المؤتمر يوم الاثنين الماضي بكلمة القاها رئيس وزراء غينيا، سوكوتوري، قال فيها، «باسم مئات ملايين الناس الذين يعيشون في اقطار افريقيا وآسيا اري لزاماً عليّ ان اقول ان هذا الجزء من العالم يضطلع ايضاً بقسم من مسؤولية ادارة الشؤون الدوليه ولهذا فمن حقه ان يشترك في ايجاد الحلول القضايا العالميه»

وقد شجب سوكوتوري اعتداء سلطات افريقيا الجنوبية على الزنوج، وندد بالتفجيرات الذرية الفرنسية في الصحراء واستنكر الحرب الاجرامية التي تشنها فرنسا على شعب الجزائر.

وتلقى المؤتمر برقيات تحية وتضامن من شخصيات بارزة بينها الرفيق خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتيه الذي اعلن في برقيته ان المؤتمر خطوة جديدة في نضال شعوب آسيا وافريقيا ضد نظام السيطرة الاستعمارية، والشعب السوفياتي يتابع بعطف كبير نجاح النضال العظيم الذي تشنه شعوب افريقيا وآسيا.

حصاد سياسة التفرقة العنصرية في افريقيا.

نقلا عن الصحف الغربيه.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى :

مظاهرة ١ ايار الكفاحية التقليدية في الناصرة
في التاسعة من صبيحة السبت ٣٠ نيسان

اللجنة تدعو الهستدروت والمبام لتنظيم مظاهرة مشتركة

الناصرة — قدمت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حاكم اللواء طلب الترخيص باجراء مظاهرة أول أيار التقليدية بالناصرة للعمال والفلاحين والكادحين من الناصرة وقرى الجليل وذلك في صبيحة السبت ٣٠ نيسان.

لقد جاء تقديم موعد المظاهرة للتفويت على المباي وبقية الاحزاب الصهيونية فرصة التحريض العنصري على الكادحين العرب. فان هذه الاحزاب قررت الغاء مظاهرات أول أيار هذه السنة بحجة ان اول أيار يقع في يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال في اسرائيل.

ولذلك فمن المنتظر الا تجري في الناصرة هذه السنه، بل في كل اسرائيل، سوى المظاهرات التي دعا اليها الشيوعيون تحت اعلام الكفاح من اجل التضامن العمالي، من اجل السلم وحقوق الكادحين.

هذا وسيجري تجمع المتظاهرين في الناصرة ابتداء من الساعه الثامنه من صبيحة السبت ٣٠ نيسان قرب عين العذراء. ثم تباشر المظاهرة سيرها في تمام الساعه التاسعة مخترقة شارع البنك فساحة الكراجات فالشارع العام عائدة الى ساحة اول أيار حيث تختتم بالاجتماع الشعبي التقليدي.

واول ايار هذه السنه يصادف الذكرى السبعينية لهذا اليوم الخالد. لذلك سيكون الاحتفال به في جميع انحاء العالم احتفالا ضخما ذا صفة نضالية خاصه خصوصاً وان هذه الاحتفالات تجري عشية مؤتمر الذروة وبدء المرحلة الجديدة في العلاقات الدوليه، مرحلة التعايش السلمي والقضاء على سياسة القوة، مرحلة الحلول السلمية العادلة لقضايا الشعوب ومنها القضيه الفلسطينيه.

ولذلك تجري منذ الآن اوسع التحضيرات في الناصرة وقرى الجليل لمظاهرة اول ايار التقليديه الكفاحيه.

دعوة مباي ومبام

ووجهت لجنة المنطقه رسالة الى سكرتير الهستدروت وأخرى الى سكرتير مبام دعت فيها الى تنظيم مظاهرة مشتركة في ٣٠ نيسان لان اللجنة التنفيذيه قررت عدم تنظيم مظاهرة اول ايار بسبب حلوله في يوم ذكرى ضحايا الاستقلال.

وفي رسالتها لمبام اعلنت اسفها لقرار الهستدروت الذي يحرم العمال والكادحين من التقليد الكفاحي وقالت اننا نعتقد بأنه في امكان حزبينا الاتفاق على شعارات مشتركة لمظاهرة واحدة في الناصرة ونستطيع ايضاً الاتفاق على سيرها وتنظيمها.

خروشتشوف يزور غينيا

كونكري — صرح طورسون زاده مندوب الاتحاد السوفياتي في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ان رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سيزور غينيا في الخريف المقبل. وان المباحثات تجري لتحديد تفاصيل هذه الزيارة.

وكان رئيس وزراء غينيا قد زار الاتحاد السوفياتي ودعا خروشتشوف الى زيارة بلاده.

الافريقيون يتحدون سلطة „الاسياد"

تصاعد النقمة على حكومة لتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا التي تشدد حملتها المسعورة

مدينة الراس — «انا لا نثق بقوانين سنتها حكومة من البيض غريبة عنا..» هذا ما أعلنه ٢٤ افريقياً قدمتهم السلطات في افريقيا الجنوبية الى المحكمة بتهم خرق قانون التصاريح.

وبهذا التحدي اعرب هؤلاء الافريقيون عن نضالية شعبهم واستعداده الثوري في ظروف الارهاب الاهوج على الصمود حتى يحقق أمانيه ويقضي على نظام التفرقة العنصرية.

وقد جاء هذا الموقف البطولي في اعقاب تصريح فاه به وزير القضاء فرانسو اراسموس جاء فيه ان على البيض ان يستغنوا من العمال الافريقيين ليتم الفصل بين البيض والافريقيين باسرع ما يمكن.

كذلك دعا هذا المسعور الى اجتثاث الشيوعيه (كذا) وتشديد المراقبة على الافريقيين في مناطقهم الجرداء بعد ان سلبوا اجود اراضيهم.

وتدل أنباء افريقيا على ان السلطات تشدد من حملتها الهمجية وقد اغارت قواتها على عشر مدن واعتقلت العشرات من الافريقيين الذين يرفضون حمل التصاريح.

وكذلك اغلقت صحيفة ثالثة «دروم» لانها خرجت عن خطها السياسي والغارت على بيوت ثلاثة من رجال جمية الرياضة في جنوب افريقيا وصادرت مئات الرسائل. وتحقيقها على هذه الجمية مرده انها غير عنصريه.

وتستمر حملة الاحتجاج على السلطات العنصرية في افريقيا الجنوبيه في جميع القارات بدون استثناء... وقد جسد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي المنعقد الان في عاصمة غينيا هذه النقمة

(البقية على الصفحه الرابعه عمود ٤)

نواب اردنيون يتجرأون فيعلنون ان „المساعدات" الاجنبية تفرض على البلاد ان تسير في ركاب الاستعمار

المطالبة بالغاء الرقابة على التلفون والبريد واطلاق سراح المعتقلين.. ويسن قانون : من اين لك هذا ؟

خمسة نواب اردنيين تجرأوا على معارضة الموازنة لعام ٦٠ـ٦١ حين عرضت على «البرلمان» عدد منهم تعجب من موازنة تقوم على المساعدات الاجنبية .. احدهم قال ان لم نسر في ركاب امريكا وبريطانيا فانهما تقطعان مساعدتهما .. وآخر قال انها موازنة تتضخم وتعتبر «تكية» ومصدراً للرزق لكثير من الناس .. وثالث تذمر من جو الارهاب وطلب الغاء الرقابة على الهاتف والبريد.

ما قاله هؤلاء النواب برهن ان الارهاب الاسود لا يمنع فلتات المرارة تصدر حتى عن نواب اختيروا لولائهم لحكم الحسين ـ المجالي الرهيب.

موازنة عنيات

الموازنة التي تبلغ ٣٠ مليون دينار تقوم على «مساعدات» بريطانية وامريكية تبلغ ٢٣ مليون دينار.

وقد وافق عليها ٤٠ نائباً وعارضها خمسة نواب هم اسماعيل حجازي ومحمد عبد الرحمن خليفه والدكتور حافظ عبد النبي وعبد القادر العمري وفائق عنبتاوي.

طبعاً كان هناك آخرون عارضوا الموازنة ولكنهم عند التصويت «لحقوا الربع» خوفاً ...

كلهم قدم كلمته بالقول، انه يستلهم المصلحه العامه ومن حق النائب بوصفه «ممثل الامه» ان يعلن رأيه بحرية ..

بدأ الكلام النائب الدكتور سامي جوده ... فتساءل عما اذا كان الكونغرس الامريكي سيوافق عليها («المساعدات» الواردة في الموازنة) ام لا وقال ان ارقاماً كثيرة تقوم على التقلبات وقناعته لا تساعده بالموافقه على الموازنه (بعد ذلك بقليل «اقتنع» ووافق).

المساعدات الاجنبية صلب الموازنة

واستهل النائب فائق العنبتاوي ايضا الكلام بالمقدمة التقليديه ثم قال، الدول كلها تطلب المساعدات ولكن موضع التساؤل، هل يجوز ان تكون المساعدات هي الاساس الذي يقوم عليه صلب الموازنه ؟.. كيف يمكن ان اتعامى عن هذه النقطه الهامة وهي تأمين موازنة تقوم في صلبها على المساعدات الاجنبية. اقول يجب ان نضع تخطيطاً مدروساً... ثم طالب العدل للجميع ! ووضع مخطط لانقاذ الوضع.

الحريات الدمقراطية «ليست في صلب الموضوع»!

اما النائب اسماعيل حجازي فقد كان اجرأ النواب ... لقد تكلم عن الحريات ولم يتوقف حتى حين اعترض رئيس الوزراء قائلا ان ما يقوله ليس في صلب الموضوع ـ بحث الموازنه.

لقد طالب مثل غيره بقانون، من اين لك هذا ؟ وقال باختصار النفقات والغاء دائرة الانشاء والتعمير (احدى التكايا) واستغرب وجود دائرة مراقبة اسعار لانها «تعمل لمصلحة التاجر اكثر منها لمصلحة المستهلك»...

واستنكر بدبلوماسية استمرار العمل بالاونات السفر والرقابة على الرسائل والهواتف (التلفونات) ... ثم تكلم عن المعتقلين وضرورة الافراج عن الابرياء منهم او احالتهم الى المحاكم النظاميه .. وقال ان هناك عدداً كبيراً من المعتقلين بتهمة حيازة اسلحة مع انهم من سكان الخطوط الاماميه وحيازتهم لهذه الاسلحة كانت بقصد الدفاع عن النفس..

وايده كامل عريقات في طلب قانون من اين لك هذا ؟ (يظهر ان الفساد ضارب اطنابه وكثيرون من الموظفين يثرون بين ليلة وضحاها) وطالب بايجاد العمل للعمال.

وكان الثالث في المطالبه بمثل هذا القانون محمد عبد الرحمن خليفه الذي لجأ الى تاريخ الراشدين ليبرر طلبه قائلا، وقد قيل لعمر ابن الخطاب، من اين لك هذه الثوب الباتعة.

الانتخابات لم تكن صحيحة

ويظهر ان جلسة البرلمان كانت

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٤)

أين ينسج العنكبوت خيوطه

في المناقشة التي جرت في البرلمان الاردني حول الموازنة قال النائب عبد القادر العمري انه شاهد كثيراً من المساجد مغلقة في القرى لعدم وجود مخصصات لها وقد نسج العنكبوت خيوطه على ابوابها ومحاريبها.

في حفلة افتتاح المعرض السوفياتي ببغداد :

ميكويان: ما انجزه الراسماليون في ٦٠ سنه انجزناه في ١٠ سنوات
قاسم: أننا فخورون بعلاقاتنا الوديه مع الاتحاد السوفياتي

بغداد — افتتح السطاس ميكويان، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية، المعرض الذري ـ الصناعي السوفياتي في العاصمة العراقية هنا. وقال ميكويان في كلمته، لقد نجحنا خلال عشر سنوات في ان نقوم بما قام به الرأسماليون خلال ٦٠ سنة. ولولا خطر حرب عالمية لكان الاتحاد السوفياتي متفوقاً الان في احرازاته على امريكا.

واضاف: لقد خلفنا وراءنا الدول الرأسمالية في مجال الصواريخ الموجهة والاقمار والكواكب الاصطناعية.

وابرز ميكويان في كلمته ثورة ١٤ تموز وقال انها اتت بالحرية والاستقلال للشعب العراقي. ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد الشعب العراقي في هذه المرحلة من حياته الجديدة.

وقدم ميكويان احصائيات عن احرازات الاتحاد السوفياتي واقتبس من اعترافات المسؤولين في البلاد الاجنبية، وبينهم جنرالات امريكيون، بهذه الحقائق. وهنا اتهم ميكويان المعرضين على الاتحاد السوفياتي بالكذب الوقح في زعمهم ان «احرازات الاتحاد السوفياتي قد كانت على حساب حرية الشعب». وقال، ليس في ارجاء الاتحاد السوفياتي سجناء سياسيون. والاتحاد السوفياتي لا ينتج جالمحتربين مثل امريكا ولكنه يخلق شعباً كل انظاره متجهة الى السلام.

من كلمة قاسم

وتحدث رئيس الحكومة العراقيه عبد الكريم قاسم في حفلة افتتاح المعرض السوفياتي فقال، اننا فخورون بعلاقاتنا الودية الوثيقه مع الاتحاد السوفياتي ونحن نقدر كل التقدير موقف الشعوب السوفياتية من ثورة ١٤ تموز. ان العراق ينتهج سياسة متحررة بعد ان قضى على الاستعمار البريطاني في العراق. ونحن لا نضمر نوايا عدوانية تجاه اي شعب بل نسير على سياسة الحياد ونقاوم فكرة الاحلاف العسكريه.

استقبالات لميكويان

وعقد ميكويان اجتماعاً بوزير الخارجيه العراقيه. وبينما كان في السيارة في طريقه الى مكان الاجتماع كانت جموع الشعب محتشدة على جوانب الشوارع التي مر فيها تحييه وتحيي في شخصه الاتحاد السوفياتي وتهتف بحياة الصداقة الوطيدة بين الاتحاد السوفياتي والعراق.

خروشتشوف ومندريس يتبادلان الزيارات
المراقبون السياسيون يصفون النبأ بانه «قنبلة سياسيه»

موسكو — ذكرت وكالة «تاس» السوفياتيــة الرسمية ان رئيسي حكومتي الاتحاد السوفياتي وتركيا، خروشتشوف وعدنان مندريس، سيتبادلان الزيارات الرسمية قريباً. وقال راديو موسكو في تعليقه على ذلك ان تبادل هذه الزيارات الرسمية له اهمية من الدرجة الاولى في اعادة الحالة الطبيعية للعلاقات بين البلدين وفي توطيد السلام في الشرقين الادنى والاوسط.

فتلبية لدعوة خروشتشوف سيقوم مندريس بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في تموز القادم ثم يقوم خروشتشوف بعد ذلك بزيارة رسمية لتركيا.

وقد كان لهذا النبأ صدى واسع في مختلف ارجاء العالم وذلك بسبب الحالة التي وصلت اليها العلاقات بين الدولتين المتجاورتين. ووصف المراقبون السياسيون الاتفاق على تبادل الزيارات بين خروشتشوف ومندريس انه «قنبلة سياسية من الدرجة الاولى»!

وقالت وكالة الانباء التركيه ان هذا الاتفاق يبعث املا كبيراً في ان يعود جو الحالة الطبيعيه الى علاقات البلدين.

وابرزت الصحف اليونانيه هذا الاتفاق على تبادل الزيارات بين خروشتشوف ومندريس، وذلك حيال رفض حكومة اليونان، قبل مدة، مبادرة سوفياتيه مماثلة لتبادل الزيارات على مستوى عال بين المسئولين السوفياتيين واليونانيين وقد اتهمت المعارضة في البرلمان اليوناني حكومة اليونان بانها تضع البلاد بسياستها هذه في وضع غير مريح.

انباء موجزه

◆ **بريطانيا توقف عن صنع الصواريخ**

لندن ـ اعلن وزير الدفاع البريطاني ان الحكومة ستتوقف عن متابعة نشاطها في صنع الصواريخ التي تطلق من مواقع ثابتة بعد ان انفقت ١٠٠ مليون جنيه استرليني. وعقبت الصحف على ذلك قائلة ان بريطانيا ستعتمد على حلفائها واضافت ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هما الدولتان الوحيدتان اللتان تستطيعان اقتصادياً انتاج الصواريخ.

◆ **اختطاف حفيد مليونير فرنسي**

باريس ـ يفتش البوليس عن حفيد بيجو، صاحب سيارات بيجو وأحد المليونيريه الكبار في فرنسا، الذي اختطفه شخص في سيارة بيجو.

ويطالب الخاطفون فدية بمبلغ ٥٠ مليون فرنك. ويبلغ سن الحفيد اربع سنوات.

◆ **قبرص**

نيقوسيا ـ يعود جوليان امري وزير المستعمرات الى بريطانيا لتمضية عيد الفصح.

وتقول الانباء ان الخلاف بين بريطانيا والقبارصة ضاق بعد ان اقترح مكاريوس رئيس الجمهورية الموعود ان تكون مساحة القواعد الحربية ٩٣ ميلا.

◆ **صحيفة حزب البعث تحولت الى اسبوعية**

بيروت ـ جريدة حزب البعث اليومية «الصحافه» ستتحول الى جريدة اطرية أسبوعية بسبب أزمتها الماليه.

و«الصحافه» هي الجريدة الوحيدة التي بقيت لحزب البعث بعد أن اغلقت السلطات جريدتهم في الاقليم السوري.

تمنيات بن غوريون الى فورورد

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن مصدر رسمي هنا ان سفير اسرائيل قد تقدم، باسم اسرائيل، بتمنيات الشفاء لرئيس حكومة جنوب افريقيا، فورورد، الذي أصيب بجراح في محاولة لاغتياله في الاسبوع الماضي.

وذكرت الصحف المسائية الاسرائيلية، استناداً الى المصادر الرسميه، ان السفير الاسرائيلي قدم تمنياته هذه الى وزارة الخارجيه في جنوب افريقيا باسم دافيد بن غوريون وغولده مئير !

دبابيس

قرأت في احدى صحف هذا الاسبوع نبأ غريباً عجيباً ..

هوان مجلس مراقبة الافلام في اسرائيل قد منع عرض ٥ افلام — اكثرها امريكي — لانها تتضمن ما يشير الى «العطف على الالمان» و«يؤذي مشاعر الجمهور في اسرائيل»!

والنبأ غريب عجيب لا لان الاوساط الامريكية الحاكمة — والمسيطرة على ستوديوهات هوليود وانتاجها ايضاً — تبدي العطف، واكثر من العطف، على المانيا الغربية. فهذه حقيقة لم تعد تخفى على احد، لا في اسرائيل وحدها بل في العالم كله.

بل ان وجه الغرابة والعجب في الامر هو ان خطوة مجلس مراقبة الافلام في اسرائيل قد جاءت في هذا الوقت بالضبط.

فنحن مثلاً لا نزال نذكر «درة» بن غوريون، ان المانيا (الغربية) اليوم هي غير المانيا الامس

أفليس هذا «عطفاً» على المانيا اديناور؟ أو ليس في هذا ايذاء بمشاعر الجمهور اليهودي في اسرائيل؟

واي قيمة معنوية او تثقيفية للاجراء الذي اتخذه مجلس مراقبة الافلام، بينما رئيس الحكومة بن غوريون كان في نيويورك، في امريكا يصافح اديناور؟ ام ان هذا ليس دليل «عطف» بل دليل «زعل»؟

واكثر من هذا، فخطوة مجلس مراقبة الافلام قد جاءت في هذا الوقت بالضبط الذي تبيع فيه حكومة بن غوريون الاسلحة للجنرالات النازيين في بون، وتسعى لعقد العلاقات الدبلوماسية مع بون التي اكثر من نصف وزرائها نازيون ومنهم من اشترك في تقتيل اليهود.

ترى الا يرى مجلس مراقبة الافلام في كل هذا «ايذاء لمشاعر الجمهور»؟ ألا يرى في ذلك «عطفاً»، وربما حباً عميقاً لاولئك الذين يحظر عرض الافلام عنهم؟

ليست الافلام التي تعطف على النازيين هي وحدها التي تؤذي مشاعر الجمهور. فهناك، في الدرجة الاولى، السياسة التي تقود الى ان يصرح رئيس الحكومة بن غوريون بان المانيا (الغربية) اليوم هي غيرها بالامس، السياسة التي تؤدي الى ان يصافح بن غوريون اديناور، التي تنتج بيع اسلحة اسرائيلية لورثة هتلر في بون.

هذه السياسة هي التي يجب منعها قبل منع الافلام. هذه هي السياسة التي يجب حظرها لانها هي التي تؤذي مشاعر الجمهور وتضر بمصالحه وتنتهك ذكرى ضحاياه.

عرفان

الشيوعيون في مقدمة نضال العمال العرب من اجل حقوقهم

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاخير في ٢٤ و ٢٥/٣/٦٠ أوضاع الطبقة العاملة المتردية الناجمة عن سياسة حكومة بن غوريون وشركائه الموالية للاستعمار والمعادية للسلم والدمقراطية. وقد استهدفت اللجنة المركزية ايضاً في بحثها هذا زيادة نشاط اعضاء الحزب بين جماهير العمال في امكنة العمل وفي الاحياء دفاعاً عن مصالح الطبقة العاملة، ودفع نضال الجماهير العاملة لصد عدوان الاوساط الحكومية واصحاب العمل الكبار على حقوق العمال وعلى مستوى معيشتهم.

واحتلت مكاناً هاماً في هذا البحث قضايا العامل العربي والتطورات الجديدة بالنسبة لتنظيمه في الهستدروت ونشاط منظمات الحزب بين جمهور العمال العرب.

خدمة الطبقة العاملة خدمة الشعب بأكمله

وحزبنا في نشاطه بين الجماهير العربية عامة يضع امر عمله وعمل رفاقه ونشاطهم بين جماهير الطبقة العاملة في المرتبة الاولى. وهذا التأكيد يزداد اهمية اذا ادركنا ان الطبقة العاملة تشكل في اوضاعنا اليوم الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب العربي في اسرائيل.

فنشرة وزارة العمل في تشرين الثاني ١٩٥٩ بينت ان عدد القوة العاملة (الكسبة) بين الجماهير العربية (٢٢٢ الف في اسرائيل) هي ٤٩٠٦٧٠ باستثناء بدو النقب.

وصنفت القوة العامله في الناصرة على الوجه التالي ٣٠٥٠٠ عاملا و ٢٢٥٠ مستقلين (اصحاب ارض او حرفه)

واذا طبقنا هذه النسبه على المدن المختلطه واعتبرنا انصاف العمال في القرى نجد ان مجموع العمال يصل الى ٣٠٠٠٠٠ اي ٦٠ في المئة من مجموع القوة العاملة.

ان هذا التركيب الاجتماعي للجماهير العربيه في اسرائيل يؤكد اهمية الدور الذي تلعبه الطبقة العاملة في حياة الجماهير العربيه هنا في اسرائيل وتباعاً لذلك يبرز بوضوح اكثر اهمية مضاعفة نشاط حزبنا بين جماهير العمال العرب لتجنيدهم في معركة الدفاع عن حقوقهم اليوميه وليضطلعوا ايضاً بمسؤولية الوقوف على رأس جماهير الشعب العربي في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

* * *

العمال العرب ينوؤن تحت عبئين - عبء الاستغلال الطبقي وعبء الاضطهاد القومي

وجماهير العمال العرب يعملون في اوضاع وظروف قاسية من فقدان الحقوق الاجتماعيه ومن شروط عمل منخفضة. واذ يقتصر عمل اكثريتهم الساحقه على الاعمال غير الفنية الصعبه، فهم يعملون بأجور منخفضة اكثر من اجر العامل اليهودي. ومعدل أجور العمال العرب هي ٦٠ — ٧٠٪ من أجور العمال اليهود. والغالبية العمال العرب يعملون بعيداً عن بيوتهم، خارج قراهم، يعيشون اغلب ايام الاسبوع في ظروف معيشيه غير انسانيه فكثيراً ما ينامون في اماكن عملهم في البنايات التي تشاد، او في زرائب البقر في المزارع التي يعملون فيها، او في اكواخ تنكيه - خشبيه او في غرف ضيقة مكتظة. واكثرية العمال العرب غير منظمين في الهستدروت وذلك بفضل السياسة العنصريه التي سلكتها قيادة المباي الى ان تراجعت قبل مدة وجيزة وفتحت مضطرة أبواب الهستدروت في وجه العمال العرب.

وجميع هذه الاوضاع السيئة تزيد في مسؤولية حزبنا واعضائه ومسؤولية الواعين تجاه جماهير العمال العرب ليقدموا لهم العون وليرشدوهم الى حقوقهم وليجندوهم في المعركة من اجل اكتساب هذه الحقوق وتحسين شروط اوضاع حياتهم.

ولحزبنا الشيوعي مكانته واحترامه بين جماهير العمال فهم يعرفونه، ويثقون به ويعرفون الكثير من رفاقه البارزين قادة نقابيين مخلصين كانوا لجماهير العمال ايام الانتداب وبعده سنداً وعوناً وقادة مجربين لهم في معاركهم النقابية والسياسيه.

قضايا العمال - في المكان الاول

ان اغلبية الفروع القرويه لحزبنا اعتادت ان تقتصر في نشاطها وفي ابحاثها على ما يحدث في القريه، وعلى مشاكل القريه العامه، دون ان تأخذ بعين الاعتبار ان الاهتمام بنشاط اعضاء الحزب العمال في اماكن عملهم، ومساعدتهم على معالجة قضايا العمال الذين يعملون بينهم هو امر يقف في المرتبة الاولى من حيث نشاط المنظمة الحزبيه.

والمنظمه الحزبيه في القريه يجب الا تقتصر على الاهتمام بنشاط اعضاء الحزب في اماكن عملهم، ولكن عليها ايضاً ان تهتم بجمهرة العمال من سكان القرية خصوصاً عندما يتركزون في القرية خلال نهاية الاسبوع، مستقصية قضاياهم ومشاكلهم، موجهة اياهم نحو حقوقهم داعية اياهم للنضال من اجل هذه الحقوق.

وهذا النشاط اذ يستدعي المبادرة والاصرار والعمل الفردي والجماعي، فهو في نفس الوقت يستدعي ان يكون قادة كل منظمة حزبيه واعضاء الحزب النشيطين على اطلاع ومعرفة لقوانين العمل المعمول بها وعلى استعداد لارشاد العامل في معالجة القضايا التي تواجهه في عمله وفي علاقاته مع صاحب العمل.

لنشحذ روح النضال لدى جماهير العمال

ان طبيعة عمل العمال العرب هي عدم الاستقرار وانعدام العمل بالمبادرة الفرديه وليس عن طريق مكاتب العمل وتعرضهم للبطاله ولتقلبات سوق العمل اكثر من العمال اليهود بفضل سياسة التمييز وخضوع اكثريتهم لتصريح الحاكم العسكري يعرضهم دوماً الى ضغط السلطة واجهزتها والى ضغط اعوان المباي.

هذه الاوضاع تصعب نضال العمال العرب وتنظيمهم بشكل جماعي للنضال من اجل حقوقهم. فعامل البناء العربي او العامل في المطابخ والمقاسل مثلا يعمل في ظل خوف دائم من ملاحقة موظفي مكاتب الاستخدام ويتقاضى أجوراً منخفضة ويحرم من شروط العمل الهستدروتية، وغالباً يفضل السكوت على هذا الوضع المجحف خوفاً من الطرد والبطالة والجوع اذا ما رفع صوته محتجاً ومطالباً بحقوقه.

ان الحصول على العمل والتمتع بالحقوق التي اقرتها قوانين العمل المرعية والتقليدية هي من حقوق العامل العربي كالعامل اليهودي.

ولذا وجب دائماً النضال من اجل هذه الحقوق وعدم الرضوخ الى الاستغلال الجشع المزري الاضافي الناجم عن اوضاع الاضطهاد القومي. فعلى الشيوعيين والعمال الواعين تقع مسؤولية بث الوعي والتمسك بالحقوق والروح النضاليه لدى جماهير العمال العرب.

* * *

لنتابع المعركة من أجل العمل الدائم ومن اجل مكاتب استخدام

ونضال العمال العرب من اجل حقوقهم في العمل ومن اجل المساواة في شروط الاستخدام يصطدم في اغلب الاحيان بسياسة الحكومة الرسميه ولذا يتخذ نضالهم شكل نضال مباشر ضد اجهزة الحكومة السوداء وضد سياستها المعاديه للجماهير العربيه. ولذا تظهر في كثير من الاحيان اهمية النضال العام الشامل والعمل الجماعي من قبل جماهير العمال العرب خارج مكان عملهم، ويكون عنوان نضالهم ومطاليبهم دوائر الحكومة واجهزتها وليس صاحب العمل المعين.

وبهذا لا نعني فقط الحكم العسكري وانظمته وما يفرضه هذا النظام العنصري على العمال العرب من حرمان وهضم للحقوق، فهناك مثلا قضية مجرد الحصول على عمل وعدم التعرض للبطالة والجوع، وهي مشكلة المشاكل بالنسبة للعامل العربي وهذه القضية التي كانت في السابق تتخذ شكل لعبة «القطه والفأر» بين العمال العرب الذين يضطرون الى العمل في المدن بالسوق السوداء لعدم تمكنهم من الحصول على عمل عن طريق مكاتب الاستخدام وبين موظفي مكتب الاستخدام الهستدروتيين، تحولت الى صعيد العلاقات المباشرة بين السلطه - الحكومه - وبين العمال وذلك بعد ان انتقلت مكاتب العمل الى اشراف وزارة العمل وبعد ان اصبح قانون الاستخدام الجديد ساري المفعول منذ شهر نيسان الماضي.

وبعد الانتخابات رأينا بدء حملة حكوميه منظمه لطرد العمال العرب من اماكن عملهم في المدن على اعتبار انهم لايعملون عن طريق مكاتب الاستخدام. والحكومة بذلك تتجاهل حقيقة وضع العمال العرب المؤلم وهو انعدام مكاتب استخدام في قراهم، وعدم قبول مكاتب الاستخدام في المدن ترتيب استخدامهم. وفي الواقع فقط باشر موظفو مكاتب الاستخدام الحكوميون طرد وملاحقة اعداد كبيرة من العمال العرب.

وشن حزبنا وصحافته وكتلته في الكنيست حملة واسعه ضد هذه الاجراءات التعسفيه. وعقد العمال الاجتماعات الاحتجاجيه مطالبين بايقافها وبفتح مكاتب استخدام في القرى العربيه وتأمين اعمال منظمه للعمال العرب.

(البقيه على صفحة ٣ عمود ٤)

هذا العالم الذي نعيش فيه

جامعة الصداقه

آخر موعد لتقديم الطلبات ٣١ تموز

نشرت سوفيات ويكى ان جامعة الصداقة لابناء شعوب القارات الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية ستفتح ابوابها في الاول من تشرين الاول من هذا العام في موسكو.

ستستوعب في سنتها الاولى ٥٠٠ طالب ثم يزداد عدد الطلاب حتى يصل بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠

واعلنت المعلومات التالية :

☆ على الطلاب الذين يتقدمون بطلبات الانتساب ان يكونوا قد أتموا دراستهم الثانوية. او يمكنهم ذلك باعداد بسيط.

☆ وان لا يتجاوز عمرهم الخامسة والثلاثين

☆ آخر موعد لتقديم الطلبات اما رأساً او عن طريق السفارات والقنصليات هو ٣١ تموز هذا العام

☆ على الطالب ان يرسل صورتين وشهاداته مع ملخص لتاريخ حياته.

☆ يستطيع الطلاب ان ينتسبوا الى الكليات الآتية : الهندسة الميكانيكية بفروعها، الزراعة الطب، الفيزياء (الكيمياء والبيولوجي) التاريخ والفلسفة والاقتصاد والقانون (تخطيط الاقتصاد الوطني والقانون الدولي).

☆ عميد الجامعة سرجي رميانتسيف نائب وزير التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفياتي.

الجرم السوفياتي اتم دورته الاولى

اتم الجرم الاصطناعي السوفياتي دورته الاولى حول الشمس وبذلك يكون قد قطع اكثر من الف مليون كيلو متر في سيره في الفضاء.

وتقول ازفستيا ان الرحلة استغرقت ٤٥٠ يوماً منذ ان دخل الجرم فلكه وهو الان بعد ان مر بالمريخ يقترب من الارض وسيصل اقرب نقطة من الارض (اي بعيداً عدة ملايين من الكيلو مترات في اوائل عام ١٩٦٤).

تفوق هائل

خمس الكتب التي صدرت في العالم في العام الماضي صدرت في الاتحاد السوفياتي.. اي بمعدل ٥،٥ كتاب للفرد الواحد.

وقال سوموف نائب مدير ادارة النشر العام في وزارة الثقافة ان الاتحاد السوفياتي اصدر ٦٩،٠٠٠ كتاب مؤلف بـ ٨٦ لغة بلغ مجموع نسخها ٧٦ مليون كتاب.

واحتل الاتحاد السوفياتي المكان الاول في عدد الكتب المترجمة فقد ترجم خلال العام الماضي فقط ١٢٠٠ مؤلف اجنبي تنتسب الى ٤٨ قطراً بينها ١٦٦ كتاباً صينياً ترجمت الى ٥٠ لغة

«مقاطعة ملكية»

تناولت الصحف البريطانية اعتذارات العائلات المالكة الاوروبية عن حضور احتفالات زواج الاميرة مارغريت وقالت ان مصدرها ان الاميرة ستتزوج شخصاً لا ينتمي الى العائلات المالكة، وتهكمت الديلي اكسبرس على تلك العائلات وقالت: غريب، العائلة المالكة النرويجية حديثة العهد عمرها ٢٥ سنة.. والعائلة المالكة السويدية اسسها «جين باتيست برنادوت وكان شاويشاً في جيش نابليون بونابرت»!

لا شك سيأتي قريباً اليوم التي تكون فيه العائلات الملكية غريبة.

قصة متسلسلة رقم ٣١

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

العلاقات بدأت تسوء بين الانكلونيين ورجال البعثة العلمية التي وصلت الى أرض سانيكوف بسبب الهزات الارضية العنيفة التي وقعت، واعتقد الانكلونيون أنها من فعل رجال البعثة : جوربونوف واوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف.

حين وصل رجال البعثة الى ارض سانيكوف الخضراء في قلب المتجمد الشمالي تركوا احدهم نيكيفوروف على حدود الوادي بعيداً عن مناطق الانكلونيين ليحمي معداتهم ...

لقد بدأوا يفكرون بالفرار ... ولكن احدهم جوروخوف طابت له الحياة واعرب عن اعتقاده بعودة الامور الى مجاريها بسكون الطبيعة الثائرة ...

اقرأ الان تطورات الوضع ..

كانت القاعدة قد ثبتت وبدأت النسوة في تغطيتها بالحشائش المنتزعة من الخرائب او المقصوصة من جديد. واصبح من المحتمل ان يكون البيت جاهزاً للسكن عندما يحل الظلام.

رجعت أنون وماتو وبابو وركو في المساء وآنيتهم مملوءة بالتوت.

وحالا ظهر ايضاً اوردين وأنور. كانت أنور تحمل في سلتها قليلا من التوت وقد احمرت عيناها من البكاء.

ولما رأت باقي النسوة قلة التوت الذي تحمله ضحكن باستهزاء وسألن عما كانت تفعله في الغابه.

- لقد انتهرتها لشجارها مع أنون - قال اوردين.

وبمراضاة أنون عاد الهدوء الى بيت الطاين.

وعندما الغسق ذهبت النسوة لجلب الزلزال وعندما أراد اوردين ان يبحث احداث اليوم اوقفه جوربونوف هامساً وهو يشير الى جوروخوف الذي كان يجلس على فراشه.

تعقد الوضع

ملأ نحيب الانكلونيين العادي الموصوف الجو مرات عدة متكررة ثم قرع طبل الحرب. وركض افراد البعثه مذعورين الى خارج بيتهم الطيني فرأوا المحاربين والنسوة والاطفال يتجمعون بجانب مسكن امننداك فتهم نور الغسق وتجمع الضباب عن رؤية ما يفعلونه بينما كان قرع الطبل المشؤوم يطغى على جميع الاصوات. كانوا على وشك أن ينضموا للانكلونيين عندما رأوا انور تركض نحوهم. فقالت لهم بسرعة وهي تلهث.

- لا تذهبوا هناك، ارجعوا الى مسكنيا قبل أن تقترب النسوة. وركضت الى الامام وتبعها افراد البعثه وفي بيت الطاين اخبرتهم أنور ان المحاربين الذين أرسلوا للتفتيش عنهم في صباح اليوم الباكر وجدوا ان البحيرة المقدسة قد اختفت واكتشفوا آثار اقدام جوربونوف ورفاقه فوق الارض الجافه. ولم تدع آثار الاقدام على الطين اللزج اي مجال للشك لدى قصاصي الاثر المجربين فأسرعوا في العودة وأخبروا امننداك أن السحرة البيض كانوا عند البحيرة وجففوها. وكان هذا هو السبب في النحيب بينما نقل الطبل الاخبار المزعجة الى المعسكرات الاخرى.

- اخطأتم في ذهابكم هناك بدون محاربين - قال جوروخوف معاتباً. وان يقتنعوا الان انكم لم تجففوها.

- ماذا يمكنهم أن يفعلوا؟ سأل اوردين.

- هم أنفسهم لا يعرفون - أجابت أنور - إنهم خائفون. وقد شاهد المحاربون ايضاً الشقوق على الارض، وأرسل الرئيس وراء الكاهن وأمر باعداد غزال لاجل التضحيه.

- يعني ذلك ليلة تقام فيها الشعائر الدينيه وتستعطف الارواح - قال جوربونوف - ولا يدري احد ماذا ستكون النصيحة التي سيستخلصها الكاهن من الارواح، ربما يضحى بنا لارضائها.

- ان الانكلونيين لا يقدمون الضحايا البشريه - أعلن جوروخوف. وليس هناك ما نخافه من هذه الناحيه.

- اظن سيقول الكاهن اننا يجب ان نغادر هذه الارض.

- هذه ليست أقسى ضربة يستطيع أن يوجهها لنا. فيمكننا الذهاب حتى ولو أن الوقت ليس مناسباً لتقطع الجليد. فلا يزال ماء الجليد الجاري كثيراً جداً - قال جوربونوف.

- صحيح ان ذلك ليس هو الوقت المناسب. وعلى أية حال لا اعتقد اننا يجب ان نذهب - اضاف جوروخوف - سأذهب واتحدث معهم وربما استطيع نوعاً ما ان اضع الامور في نصابها.

وخرج. وبعد ان انتظرت أنور قليلا ركضت وراءه لان اوردين همس شيئاً في أذنها.

ومستغلا فرصة غياب جوروخوف والنسوة اخبر جوربونوف اوردين ما قرراه هو وكوستياكوف بخصوص نيكيتا. واخبر اوردين زملاءه بدوره انه قد زجر أنور في الواقع لوقوفها صراحة الى جانب افراد البعثه ولتشاجرها مع النسوة، وافهمها انه من مصلحة افراد البعثه ان لا تتشاجر مع زميلاتها من نساء القبيله والا فلن يضعوا ثقتهم بها. وانه نظراً لعداوة الانكلونيين يحتاج افراد البعثه لشخص يستطيعون الوثوق به ليطلعهم على نوايا القبيلة وخططها، وان أنور لم تبك للتعنيف الذي ادركت انها تستحقه وانما لان افراد البعثه سيغادرون سريعاً، وانها كانت ترتجف لان الروابط التي تربطها في القبيله لا تزال قوية ولان فكرة ذهابها الى ارض غريبة تخيفه.

- ستتروى في ذلك - قال اوردين في الختام - وتعتاد على الفكرة وتأتي معنا فنحن نحب بعضنا ومن الصعوبة الكبيرة لنا ان نفترق.

- أنا اخشى ان لا يلعب جوروخوف - أضاف جوربونوف - فهذه الحياة الحرة السهلة محببة إليه كثيراً.

- حسناً، اذا تطورت الامور فسيتضاءل امام ما اتوقعه منهم اي حديث من الحرية والحياة السهله - قال اوردين.

- ماذا تظن سيحدث؟

- اتعرفون اين كنت انا وأنور؟ لقد ذهبنا الى احد المروج القريبه حيث توجد البحيرة التي تخرج منها الفقاقيع كل نصف ساعه. لقد جلسنا هناك لمدة تزيد على الساعه ولم تخرج طيلة الوقت اي فقاعة او بخار.

- الى هذه الدرجه!

- ولم يكن من الصعوبة اذا اضفنا الى ذلك الشقوق الجديدة في الارض واختفاء البحيرة المقدسة الاستنتاج ان الهزة الارضية قد غيرت الاوضاع في بطن هذا الوادي بشكل قوي، وانا اشعر كأني اجلس فوق برميل من البارود.

- كالانكلونيين - قاطعه كوستياكوف ضاحكاً. اشك ان هنالك فرقاً كبيراً فيما لو جفت بحيرة او توقفت أخرى عن الفوران، لم يتغير شيء عدا ذلك.

- لو كنت مكانك فلن اضحك هكذا بسرعه. ففي ذلك كل الفرق بالنسبة لنا - واصل اوردين بجد - على ماذا تعتمد الحرارة والطقس الرائع في هذا الوادي؟ انهما فقط يعتمدان على السخونه المنبعثة من جوف بركان هاجع. ولولا ذلك لدفن الوادي تماماً بكتل الجليد الذي تكون تدريجياً من تراكم الثلج.

- ها ها! - قالها كوستياكوف ببطء وقد بدت على وجهه علائم الجد.

- نعم! وبسبب الهزة الارضيه التي سدت الفجوات التي منها انطلقت الحرارة من جوف الارض، يحتمل ان يتغير الطقس بشكل اساسي في المستقبل القريب

- ويضع حداً لجميع الحيوانات والنباتات والناس - قال جوربونوف مقاطعاً.

- اجل. وستدرك خلال الشتاء القادم ان فصول الشتاء هنا كانت لطيفة فتمكن الحيوانات من ان تجد طعامها تحت الثلج.

- ولكن الحرارة تأتي من الجزء الشمالي من الوادي وليس من البحيرات ذات الفقاقيع. ايحتمل انه لم يتغير شيء هناك؟

- اشك في ذلك لاننا خبرنا هناك اول هزة ارضيه. يحتمل ان لا تكون الفجوات كلها تسمح بخروج الماء الغالي او انحصر كل البخار. وفي هذه الحالة فلن يتغير الطقس بشكل اساسي. ولكن من يضمن ان لا تتم الهزة القادمه العمل؟

- اتعرف، يجب علينا كما اعتقد ان نذهب مرة أخرى الى «وادي الالف ينبوع بخار» لنكشف عما حصل هناك.

- نعم ذلك سيفيد. ولكن اخشى ان لا يمكننا امننداك من ذلك.

- لماذا؟

- لان الهزة الارضية الاولى وقعت عندما كنا هناك. وماذا الانكلونيون بخرافاتهم ...

- لقد فهمت. ولكننا نستطيع ان نذهب دون ان نخبر احداً وان يجعل ذلك الامور اسوأ مما هي الان وخصوصاً سبق وتنقلنا قبل ذلك.

- ولكن من المخيف قليلا ان نذهب بدون حراسة فربما نلتقي بالوامبوس - قال كوستياكوف.

- انهم سيهربون من اول طلقة. وستنبهنا الكلاب الى الخطر في الليل والنهار. واننا نستطيع اذا سافرنا بنشاط ان نجعل الرحلة تستغرق يومين فنقضي الليلة بالقرب من اقصى بحيرة، ولا حاجة لنا بالتوغل في «وادي الالف ينبوع بخار» فنرى بسرعة فيما اذا كانت الابخرة والمياه الغالية ناشطه.

- هذا عين الصواب - اعلن جوربونوف سنسافر في الصباح الباكر بدون جوروخوف.

- ارغب ان تذهب أنور معنا.

- لماذا؟ انها ستثقل علينا فقط.

- لن تثقل علينا في شيء. انها متأدة واو ذهبنا وحدنا فستثير حولنا شكوك الانكلونيين في المعسكرات التي نمر عليها، وستكون انور حارساً علينا.

- امرأة تحرس ثلاثة رجال - قال كوستياكوف ضاحكاً.

- حسناً، مرشداً او جاسوساً من الانكلونيين سمها ما شئت. فالانكلونيون في تلك المعسكرات لا يعرفون ان علاقاتنا قد توترت مع امننداك. وهي علاوة على ذلك تعرف الطريق الى اقصى معسكر في الشمال فهي اذ تنتسب الى تلك العشيرة على استعداد ان ترشدنا وتحمينا جلة من الوقت.

- اصبت للمرة الثانيه. حسناً، نقرر اذن، نغادر فجر الغد. أخبر انور خلسة ان تعد للرحلة طعاماً للجميع.

- ولا كلمة لجوروخوف. دعونا في هذه الاثناء التي لا يوجد احد فيها حولنا ان نحزم اكياسنا ونعد بنادقنا.

وما ان أتموا ذلك حتى اندفعت انور الى بيت الطاين وهي تلهث.

(يتبع في العدد القادم)

صور

١ — يساراً دُر !

سقى الله أيام الدراسة وذكرى ذلك الطالب الذي كان يختلط عليه اليمين والشمال. كان يقف في اول الصف في حصة الدراسة. حتى اذا اركضنا المعلم وقال: يساراً دُر، كان ذلك الزميل يدور نحو اليمين لوحده. وأما نحن فندور نحو اليسار جميعاً وقد تقطعت خواصرنا من الضحك!

٢ — حداد متلاحق

ليس هناك ما يدعو الى الضحك في اختلاط اليمين واليسار على السياسة البنغريونية في اسرائيل. الا انها تدور نحو أقصى اليمين بينما العالم كله يدور نحو اليسار. فهذا العالم كله يتجه، بحتمية طلوع الفجر، نحو مؤتمر الذروة والتعايش السلمي والحلول السلمية العادلة للنزاعات الدولية. واما بن غوريون فيتجه نحو ادناور. عمال كل العالم سيحتفلون، في اول ايار، بمرور سبعين عاماً على اعلان يوم العمال العالمي. وأما في اسرائيل فالقيادة المبائية اعلنته يوم حداد على الضحايا. ان ذكرى الاموات في مكانها مصونة. ولكن السياسة البنغريونية، من اليوم فصاعداً، لن تحد فقط في اول ايار. انها أشبه بسفينة السندباد التي جذبتها صخرة المغناطيس نحوها، فكلما ازداد اقترابها ازدادت سرعتها نحو الهاوية.

٣ — القضاء المحتوم

ولكن بن غوريون لن يدور وحده، كزميلنا الطالب، نحو اليمين. انما يدور معه، نحو سيناء وخلفاً دُر! ثم نحو واشنطن وعوده، زعماء المبام. انهم جالسون على مقاعدهم في سفينة السندباد حتى صخرة المغناطيس! أشادوا بجهود بن غوريون في واشنطن ولندن والبسوه، في افتتاحية «المرصاد» جناحي حمامة سلام. وأعلنوا الحداد على اول ايار. ولكن قوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع. فلن يغير من القضاء المحتوم عدد رُكاب السفينة، كما لم تستطع كل مظاهرات المبام ضد الخروج من غزة ان تبقيهم هناك يوماً اضافياً واحداً. اننا في الهزيع الاخير من ليل الاستعمار ودوس حقوق الشعوب. وفجر حريتنا الذي يطل علينا يطل على فجر السلام العادل لاسرائيل في هذا الشرق.

٤ — زلزال كونكري

نحن صخرة المغناطيس التي تتحطم عليها، في عصرنا، سفن المعتدين وهاضمي حقوق الشعوب: نحن شعوب آسيا وافريقيا التي انفجرت براكين حريتها مع طلوع نجمة صبح الاشتراكية. ليس بركان أغادير، ولا جلجلة على الشيوعية بلا طحن في وادي النيل، هما الجلبة التي تهز القارة السوداء الان بل مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في كونكري واستمرار موجة باندونغ. في سنة ١٩٢٢ تنبأ لينين ان الذي سيقرر مصير العالم هو الوحدة الجبارة بين الشرق الاشتراكي والوطني. ان هذه النبوءة تتحقق في ايامنا. والذي سيقرر مصير العالم سيقرر، بالطبع مصيرنا في اسرائيل.

ولذلك سنحتفل لاول ايار على اروع ما يكون الاحتفال به هذه السنة لنشدد من ارتباط مصيرنا بمصير العالم كله، بمصير القوى الجبارة التي تقرر هذا المصير.

وأما مَنْ يريد ان يدور لوحده نحو اليمين فيستطيع ان يتجه نحو ادناور او نحو شان كاي شيك او حتى نحو ايوب خان نون. واما نحن ففي طريقنا ماضون!

[جهينة]

احتجاج على ضريبة طريق

الطيبة - لمراسل الاتحاد - وقع مجاورو الطريق المعبد على عريضة موجهة الى المجلس المحلي يحتجون فيها على فرض ضريبة ٧٥ بالمئة من تكاليف الطريق عليهم. وقد طالبوا في عريضتهم ان تساهم الحكومة والمجلس المحلي بالقسط الاكبر من هذه التكاليف.

والجدير بالذكر ان هذه ليست اول عريضة احتجاج يقدمها مجاورو الطريق الى المجلس المحلي. كما ان المجلس المحلي لم يتخذ قراراً بعد بجباية هذه الضريبة ومع ذلك فالادارة تطالب المجاورين بدفع ٧٥ بالمئة من تكاليف الطريق.

بيان الحزب الشيوعي حول:

خنوع المجلس المحلي في طرعان لابعاد العضو الشيوعي عن اللجان الفرعية

طرعان — لمراسل الاتحاد — على أثر تدخل مكتب حاكم اللواء في شؤون مجلس طرعان المحلي والغائه الجلسة التي انتخب فيها العضو الشيوعي في اللجان المتفرعة عن المجلس واعتبارها غير قانونية نشر فرع الحزب الشيوعي في طرعان بياناً على الرأي العام وضح فيه موقف الحزب الشيوعي من هذه القضية.

وقد ابدى الحزب أسفه لعدم تمسك الرئيس والاعضاء الاخرين بمواقف التعاون السابقة مع العضو الشيوعي لمصلحة سكان القرية والتي لاقت رضى واستحسان اهالي القرية وتراجعهم عنها نزولا على رغبة «السيد» وخلافاً للمظاهر العرف والعادة المتبعة في المجالس البلدية والمحليه الاخرى في البلاد والتي تقضي ان يمثل الاعضاء في اللجان على أساس النسبة بغض النظر عن الجهة التي يمثلونها.

وقد جاء في البيان ان هذا ليس هو التراجع الوحيد فالمجلس لا يحرك ساكناً من أجل إنقاذ اراضي «الصبرة» وبركة المياه من أيدي الكيرن كايمت. كذلك لا يزال قرار إصلاح المدرسة حبراً على ورق والصحة في القرية مهملة والعيادة لم تقم والمجلس لا يعير نظافة القرية أي انتباه.

وقد اصبح واضحاً ان القصد من إبعاد العضو الشيوعي هو إبعاد الصوت المطالب باستمرار بتنفيذ الاصلاحات في القرية وبالغاء الحكم العسكري ورفع كابوس الاضطهاد القومي.

وينتهي البيان بقوله: ان بامكان المجلس الحالي على علاته ان يفيد قريتنا التي تحتاج الى أبسط الاصلاحات الضرورية وذلك اذا حكم الرئيس واعضاء الثلاثة ضمائرهم ووضعوا مصلحة أبناء قريتهم فوق مصالحهم الشخصية الانانية الضيقة واذا تمسكوا بالكرامة امام اوامر وتوجيهات «السيد» الذي يزداد تعسفاً كلما ازداد العبيد خنوعاً.

حدث في البلد

جاء ورأى

في يوم الاربعاء الماضي في رمات غان استل القائم باعمال سفارة ليبيريا الافريقية مسدسه واطلق سبع رصاصات على عجل سيارة جاره في شارع بن يوسف...

الصحف روت ان الخلاف بين القائم باعمال السفارة الليبيرية وجاره اسحاق ليفيت دار حول موقف السيارتين: سيارة القائم بالاعمال والجار.

ولكن القائم بالاعمال ارون جورج ريفز يقول ان ليفيت كان فظاً في معاملته له وانه اغلظ له في الكلام ومزق قميصه... واضاف انه يشعر انه يتعرض لتمييز عنصري وان الحياة في اسرائيل اصبحت صعبة (لم يقل لا تطاق بعد).

واحتلت هذه القضية صفحات بعض الصحف الاولى..

وادركت السلطات خطورة الحادثة حيال حملة التسرب في افريقيا وآسيا التي تقوم بها... وحديثها عن واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط..

واسرعت وزارة الخارجية تعلن انها لن تتخذ خطوات لسحب ريفز بسبب العلاقات الطيبة بين اسرائيل وليبيريا... ولان سحبه يترك ليبيريا بدون تمثيل.

ثم استضافت جولدا مئير وزيرة الخارجية الدبلوماسي ريفز وزوجته في حفلة اقيمت على شرف وزير الاشغال الليبيري.

لا نعرف اذا كانت حفلة جولدا مئير غيرت من رأي الدبلوماسي ريفز..

ولكن الذي نعرفه انه يختلف عن يوليوس قيصر الذي قال جئت ورأيت وغزوت.. فهو جاء ورأى واحس بالاهانة..

تابع قصة واحة الجبالي

حاولت الصحف الرجعية ان تخفف من وقع قصة الحبلى التي سجنت لانها احتلت كوخاً (العدد الماضي) فقالت ان الوكالة اليهودية ستؤمن المسكن لهذه العائلة ولكنها في اليوم التالي قالت ان الوكالة سوف لا تقوم بذلك لان عائلة الحبلى يهوديت بربرت لا تستحق ذلك، فهي في البلاد منذ عشر سنوات.

ولكن شركة اميدار في بئر السبع «عطفت» على العائلة ومنحتها خشبية تتألف من غرفة ونصف الغرفة مصنوعة من الاسبست...

ماذا صنع المال بشقيقين

انتهت المحكمة المركزية من قضية قديمة وحكمت على المتهم بالسجن ١٠ سنوات.

تفاصيل القضية غير كاملة لان المحكمة حظرت نشر اسماء الشخصيات.

المتهم الذي سيقضي في السجن عشر سنوات قذف في وجه شقيقه الاسيد (المياه الكاوية) فأعماه في عينيه الاثنتين وشوه وجهه.

اما السبب فيعود الى الشك فالشقيقان جاءا من ايران وتركا فيها مالا كان موضوع خلاف بين الشقيقين، وحين اراد الشقيق المغدور ان يذهب الى ايران ليعود بالمال شك المتهم بان شقيقه يريد ان ينفرد بالمال فصنع ما صنع.

القاتل انتهى أمره

قاتل المحامي شيرنياك الذي حاول ان ينتحر حالا ولم ينجح ونقل الى المستشفى.. هذا القاتل انتهى امره فقد قضى متأثراً بجراحه

محاضرة حول الوصول الى القمر

الناصرة - لمراسلنا الخاص - القى السيد توفيق فرح يوم السبت الماضي في قاعة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي محاضرة قيمة حول الوصول للقمر والانجازات العلمية التي حققها الاتحاد السوفياتي في هذا المجال.

وقدقدم المحاضر الى الحضور عضو سكرتارية حركة الصداقة الرفيق يوسف صباغ.

وعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي حول «الوصول الى القمر».

بيتي هناك

شعر ابن الكوخ — كفرياسيف

بيتي هناك ولم أزل اختاه أحلم بالاياب
بيتي هناك تناثرت اشلاؤه فوق التراب
وتهاوت الجدران واهية على طول الطريق
والبؤس خيم فوقه والموت والصمت العميق
لاحس فيه سوى نعيق البوم ريسمع الغراب

بيتي هناك يطوف فيه القادمون ويعبثون
وأنا هنا مثل الغريب أعيش في كوخ حزين
لابيت اسكنه ولا مأوى اذا اشتد الظلام
اقضي حياتي في الخيام السود ينهشني السقام
واعيش في دوامة الالام والجوع اللعين

بيتي هناك وكم درجت على مرابعه صغيراً
احبو مع الاطفال اشرب من منابعه السرورا
لا اعرف العيش النكيد المر والجوع اللئيم
والذل والحرمان والموت المدمر كالجحيم
بيتي هناك وكم لهوت على مرابعه صغيراً

بيتي هناك ولم أزل اختاه أحلم ان أعود
امشي اليه وفي فؤادي جذوة الشوق الشديد
لاعيده روضاً وريفاً ضاحكا مثل الصباح
لاعيده روضاً تطوف به الاهازيج الملاح
لاعيده روضاً جميلا ابنيه من جديد

خلية حي الميدان والمسلخ للحزب الشيوعي في الناصرة تهنيء ابا سامي باطلاق سراحه

الشيوعيون في مقدمه نضال العمال العرب من اجل حقوقهم [بقيه]

وقد اضطرت الحكومه الى ايقاف هذه الحملات موقتاً. وقد كان هذا بفضل المعركة المتعددة الجوانب التي شنها حزبنا الامر الذي يثبت ان كل عمل جماهيري وكل نضال لن يذهب هباء. إلا ان تصريح وزير العمل في الكنيست بان الكثير من العمال العرب الذين يتركون قراهم طالبين العمل في المدن هم ممن يهملون اراضيهم هذا مع علم الحكومة التام انها لم تترك لهؤلاء الفلاحين سابقاً اي ارض «يهملونها»... ورفض وزارة العمل فتح اي مكاتب استخدام في القرى العربيه، ان هذا يدل على ما تبيته الاوساط الحكوميه من نية سيئة تجاه العمال العرب.

ان هذا يستدعي متابعة الحملة الواسعة، وفي كل قرية من اجل فتح مكاتب استخدام ومن اجل ايجاد اعمال دائمه وبشروط عمل معمول بها في البلاد.

***

من اجل حقوق كاملة في الهستدروت

بعد مقاومة وممارضة طويلة الامد دامت سنوات عديدة اضطرت قيادة المباي الى الرضوخ الى مطالبة العمال العرب والقوى الدمقراطيه في اسرائيل وفتحت ابواب الهستدروت في وجه العمال العرب. وقد عملت ذلك ليس نتيجة المزيد من الدمقراطيه وانما لعدم تمكنها من الوقوف امام هذا المطلب الدمقراطي وحرصاً على عدم الهدله المشينه في المجال الدولي أيضاً.

وكان للنضال الذي شنه حزبنا طيلة سنوات عديدة أثر هام في اتخاذ هذا القرار. ان قادة المباي يريدون الان «كسب بياض الوجه» والظهور بمظهر «الدمقراطي الكبير» بعد ان اضطروا اضطراراً الى اتخاذ هذه الخطوات.

وحزبنا الشيوعي يرحب بهذا القرار الذي اتخذه مجلس الهستدروت بادخال العمال العرب وهذه هي خطوة طالما ناضل حزبنا من اجلها كجزء من نضاله من أجل تساوي الحقوق وضد سياسة الاضطهاد القومي.

وحزبنا الشيوعي يدعو العمال العرب الى الانتساب للهستدروت كأعضاء كاملي الحقوق وان يناضلوا في نفس الوقت ضد اجراءات وسياسة المباي المغايرة لحقوق العمال العرب الدمقراطية ولمساواتهم التامه مع اخوانهم العمال اليهود.

ان الكثيرين من العمال العرب لا يرون الفائدة العمليه التي يجنونها من انتسابهم الى الهستدروت ومن دفع اشتراكات عاليه بالنسبه لاجورهم المنخفضه وشروط معيشتهم الصعبه.

وكثيراً ما يقرن العمال العرب الهستدروت، بفضل قيادتها المبائيه الرجعيه، باجهزة الحكم الحكوميه الاخرى.

وجهاز الهستدروت الذي يشرف عليه المباي لا يظهر اي اهتمام بقضايا عمل العمال العرب وبشروط عملهم وقلما يعمل على رفع مستوى معيشتهم. وان حدث شيء ما في هذا الميدان كأضراب عمال الكراجات الاخير في حيفا فذلك بعد ضغط ومطالبة شديدين من قبل جمهور العمال انفسهم.

ومن الجهة أخرى فالفائدة التي يجنيها عمال المدن الكبيرة من خدمات كوبات حوليم (صندوق المرض الهستدروتي) لا يعرفها ابداً العمال اعضاء الهستدروت في القرى العربيه حيث تنعدم مراكز الخدمة الطبيه فيضطرون الى السفر الى اماكن بعيدة، واذا ما وجدت فهي على مستوى منخفض للغايه. والعمال العرب في القرى العربيه اجمالا يشعرون بالغبن الشديد اللاحق بهم من ناحية خدمات الكوبات حوليم.

وثمة امر آخر يثير شعوراً بانعدام المساواة لدى العامل العربي عضو الهستدروت هو حرمانه من حقه الدمقراطي الذي يتمتع به عضو الهستدروت العامل اليهودي وهو انتخاب ممثليه المحليين ومجالس العمال المحليه.

ففي الناصرة او شفاعمرو او الطيبه او ام الفحم او غيرها من مراكز العمال العرب حيث انتسب مئات العمال في كل مكان للهستدروت يحرم أولئك من حقهم في انتخاب هيئاتهم وممثليهم المحليين الذين عينوا بفرامانات من قادة المباي ليقوموا قبل كل شيء آخر ليس بخدمة قضايا العمال وانما بخدمة اسيادهم المبائيين.

هذه النواحي السلبيه التي يراها العامل العربي عند وزنه امر انتسابه للهستدروت تضيق حلة التسجيل وتعرقل توسيعها لشمول فئات اكثر.

الا ان حزبنا الشيوعي والعمال الواعين اذ يعملون ويناضلون لازالة هذه النواحي السلبيه ويناضلون من اجل ازالة الهيمنه المبائيه في الهستدروت فهم يرون ان انتساب العمال العرب للهستدروت هو خطوة هامة تساعد على تقدم المعركة العامه من اجل حقوق الجماهير العربيه ومن اجل انجاح هذه المعركة التي نشنها من اجل دمقراطيتها ومن اجل جعلها اداة نضاليه بيد الطبقة العامله متحررة من هيمنة خدام اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والسلطة الرجعيه.

وفي هذا الوضع يقع على عاتق الشيوعيين والعمال الواعين بين جماهير العمال العرب ليس فقط واجب شرح اهمية التنظيم بالنسبة للعمال العرب ولكن ايضاً واجب تجنيد العمال العرب اعضاء الهستدروت وغير اعضاء الهستدروت من اجل مطالبة هيئات الهستدروت باصرار ومثابرة بالمطاليب الملحه التاليه:

١) تبني مطاليب العمال العرب بايجاد اعمال منظمه ودائمه لهم، بفتح مكاتب استخدام وبالعمل على تأمين شروط استخدام تتفق والشروط السائدة في ميدان العمل في اسرائيل.

٢) المطالبه بان تكون الهيئات الهستدروتيه المحليه - مثل مجالس العمال المحليه - منتخبه انتخاباً دمقراطياً من قبل اعضاء الهستدروت واعضاء النقابات والمطالبه بانشاء هيئآت كهذه في كل قريه وقريه.

٣) المطالبه باقامة مراكز تطبيب لكوبات حوليم حيث لا توجد والمطالبه بتحسين الخدمة في المراكز القائمه حالياً في بعض القرى العربيه.

ان هذه المطاليب هي أمور حيويه بالنسبه لجماهير العمال، وهم على عتبة مرحلة جديدة في علاقاتهم مع الهستدروت، وعلى الشيوعيين والعمال الواعين تقع مسؤولية تجنيد جماهير العمال في النضال من اجل هذه المطاليب الحيويه.

***

يجب الا نهمل النضال اليومي فهو مكمل للنضال السياسي

ان قاعدة حزبنا الاساسيه هي الطبقة العاملة وحزبنا الشيوعي هو اولا وقبل كل شيء حزب الطبقة العاملة، يمثل مصالحها اليوميه والتاريخيه، قوته قوة لها ونجاحاته نجاحات لها.

وقيادة حزبنا لجماهير العمال العرب في اسرائيل وزيادة ثقتهم وتعلقهم بحزبهم الشيوعي لا يضمن فقط عن طريق نشاط الحزب السياسي وقيادته السياسيه الحكيمة في الصعيد القومي والصعيد السياسي العام.

والطبقة العاملة العربيه الى جانب المشاكل القوميه التي تشغل بالها كجزء من جماهير الشعب العربي المضطهدة والمسلوبة الحقوق القوميه، قضاياها اليوميه ومشاكل تأمين القوت.

وان كانت هذه القضايا اليوميه متشابكة كل التشابك مع قضايا الاضطهاد القومي وقضايا جماهير الشعب العربي القومية العامة، وان كانت هذه القضايا اليوميه الملحه هي في الاساس قضايا سياسية، الا ان نضال الشيوعيين النقابي وتجنيدهم لجماهير الكادحين للدفاع عن مطاليبهم الاقتصاديه الملحه والدأب على رفع مستوى الوعي السياسي وزيادة الخبرة السياسيه عبر النضال اليومي من اجل الخبز والعمل وتفسير ارتباط القضايا الاقتصادية بالسياسة المقصودة التي تسير عليها حكومة بن غوريون، ان كل هذا هو جزء لا يتجزأ من نشاط حزبنا بين جماهير الطبقة العاملة.

ان حزبنا الشيوعي واعضاءه الامناء على مصالح الطبقة العاملة لم يبخلوا ابداً باغلى التضحيات في معارك جماهير الشعب والطبقة العاملة ضد المضطهدين والمستغلين واعداء الشعب واعوان الاستعمار، ان يضنوا قط ببذل كل جهد في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في نضالهم من اجل رفع مستوى معيشتهم، من اجل ضمان حقوقهم، ومن اجل تقدمهم الاقتصادي والاجتماعي.

***

رسائل القراء

تصاريح الموت

ارسل الينا عبد الرحمن محمد العبد من عرابة مقالا بعنوان «ان نوافق على تصاريح الموت» مع قصيدة زجلية نقتطف منه ما يلي:

لقد مرت احد عشرة سنة واحسن اراضينا منطقة مغلقة في وجوهنا ونطارد فيها وندخل من اجلها السجون وندفع الغرامات؛ فهمُ حكام اسرائيل تشريدنا من اراضينا بشتى الطرق والاساليب. وهذه السنة جاءوا بطريقة جديدة هي «تصريح الموت».

وتصاريح الموت هذه تنص على ان كل من دخل ارضه الواقعة ضمن المنطقة المغلقة وقتل او اصيب فالحكومة ليست مسؤولة عنه.

وانني اسأل: لقد قتل منا العشرات فهل قامت الحكومة بمسؤوليتها ودفعت التعويضات لعائلات القتلى؟

وأسأل ايضاً: هل يسري الخطر في اراضي المنطقة على اصحابها العرب ولا يسري على رجال «الكرن كايمت» الذين يبثون سماسرتهم في هذه الارض لشرائها؟!

أليست خطرة على من هم جادون في التخطيط فيها لبناء القرى الكبيرة اليهودية!

انها والله لمهزلة واي مهزلة!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

في صحف البلاد العربية

البرجوازيه الصناعيه في العراق

قلنا اكثر من مرة ان الصراع الدائر في العراق يعود الى التناقضات الطبقية وميل البرجوازية الوطنية الى التذبذب في الكفاح الوطني الامر الذي يصطدم بطموح جماهير الشعب من العمال والفلاحين وسائر الفئات المتضررة الى التحرر التام من الاستعمار والرجعية.

ويبدو ان «الاهالي» البغدادية لسان حال الحزب الوطني الدمقراطي – حزب البرجوازية الوطنية – تنفي وجود الطبقات في العراق. وقد اخذت على الشيوعيين تسميتهم الحزب الوطني الدمقراطي حزباً برجوازياً ونفت وجود البرجوازية الصناعية في العراق ... وقد تصدت لها «اتحاد الشعب» وبرهنت لها وجود البرجوازية الوطنية فقالت:

«ان البرجوازية الصناعية في بلادنا اكثر من كونها موجودة فهي متطورة لحد مناسب. «نعم» ان البرجوازية انما تعني طبقة الرأسماليين في العصر الحديث، وهم اولئك الذين يملكون وسائل الانتاج الاجتماعية. والذين يستخدمون الايدي العاملة لقاء اجر» هذا ما قالة ماركس.

«ولننتقل الان الى ما ورد في «الكتاب السنوي لاتحاد الصناعات العراقي» والى الارقام والاحصاءات العديدة الرسمية. لنرى ما اذا كانت تلك البرجوازية موجودة في العراق».

«ان اتحاد الصناعات العراقي مؤسسة نقابية لاصحاب المشاريع الصناعية في العراق تأسست عام ١٩٥٦ وانتمى اليها في نفس السنة ١٣٢ مشروعاً صناعياً، ثم زاد عدد المشاريع المنتمية اليها عام ٥٧ – ٥٨ الى ١٨٤ مشروعاً صناعياً يمثل رأسمالا قدره ٤٦٬٥٠٩٬٥٧٧ ديناراً».

هنا تقدم اتحاد الشعب لائحة بهذه المشاريع التي تشمل ٧ مشاريع غزل ونسيج صوفي وقطني برأسمال ٧٠٤١٠٠٠٠ دينار و٥ مشاريع اسمنت برأسمال ١٠٠٠٠٠٠٠ و٤ مشاريع للزيوت النباتية برأسمال ١٠١١٦٥٠٠٠٠ وصناعة واحدة لتصفية النفط برأسمال ١٩٠١٢٥٠٠٠٠

وتؤكد اتحاد الشعب ان هذه الارقام تعود الى سنة ٥٧ – ٥٨ وبذلك تريد أن تنبه الى ان البرجوازية الصناعية نمت منذ ذلك الحين. ثم تستطرد.

«ان موجهي «الاهالي» ليسوا بعيدين عن القضايا الصناعية والمالية ولا قليلي الاهتمام بها ولا يجهلون الارقام التي تتكلم عن التطور الصناعي، سيما وان بينهم من يمثلون صناعات هامة في اتحاد الصناعات وهم أعضاء اصليون أو احتياطيون في مجلس ادارته، وفي الوقت ذاته اعضاء في هيئة تحرير «الاهالي».

«ان هذه الارقام لا تمثل جميع رؤوس الاموال، بل تمثل فقط الصناعية منها، ولو استثنينا من هذه الارقام الرأسمال الحكومي – صناعة تصفية النفط مع جزء من صناعة النسيج والاسمنت – لبقي من الرأسمال الاهلي ما يزيد على عشرين مليوناً..

«ان «الاهالي» وضعت نفسها بنفيها وجود البرجوازية الصناعية في العراق، في موضع حرج لا تحسد عليه فهي تعرف ان ارباح مشروع صناعي واحد – شركة استخراج الزيوت النباتية – للسنة المالية ٥٨ – ٥٩ قد بلغت ٣٦٠ ألف دينار مع ان رأسمال هذه الشركة لا يزيد عن ٦٠٠ ألف دينار. اي ان نسبة الربح بلغت ٦٠ في المئة وهذه نسبة عالية لا يحلم بها اصحاب رؤوس الاموال الصناعية في الاقطار الرأسمالية المتطورة (حيث تبلغ نسبة الربح بين ١٠ – ١٢ في المئة).

«وبديهي أن عشرات ألوف العمال العراقيين يشتغلون في هذه المشاريع الصناعية لقاء أجور. وبديهي ايضاً ان هذه المشاريع وهي تؤلف وسائل انتاج اجتماعية، ملك لاصحابها الرأسماليين وليس للعمال الذين يشتغلون فيها! فما هي البرجوازية التي تعني طبقة الرأسماليين في العصر الحديث ان لم تكن هذه».

وتشرح اتحاد الشعب الاغراض من وراء الزعم بعدم وجود طبقات فتقول انه يهدف الى الغاء الحياة الحزبيه. وبعد ان تقول ان المجتمع العراقي هو مجتمع طبقي فيه طبقات شعبيه وطنيه وأخرى خائنه تقول ان الشيوعيين لم يوجدوا الطبقات بل نشأوا نتيجة التناقضات القائمة بين هذه الطبقات.

وبعد أن تقول اتحاد الشعب ان الطبقات الشعبية الوطنية هي العمال والفلاحون والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية تدعو الى اعطاء حرية النشاط الحزبي والنقابي لجميع الطبقات. وتؤكد ان تجاهل الطبقات يهدف عبثاً الى ستر الاستغلال. وتختم مقالها قائلة:

«أما ان الحزب الوطني الدمقراطي يؤمن بالاشتراكية المتطورة فان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على انعطاف الجماهير الغفيرة نحو الاشتراكية وتأييدها اياها مما يضطر حتى الاحزاب البرجوازية الى التظاهر بمظهر احزاب اشتراكية

«الاتحاد» في زيارة لسجن الرملة

„الصحف نشرت الحقيقة ولكننا نخاف ان نتكلم"..

انحرافات جنسية، ومحسوبية، واعتداءات مستمرة وتمييز فاضح

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – «ان كل ما كتب، في الصحف، عن المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء في سجن الرملة هو صحيح. ولكننا نخاف ان نتكلم تحت بصر السجانين وسمعهم» – هذا ما قاله لي الكثيرون من السجناء اثناء زيارتي للسجن مع وفد الصحفيين.

ولم يجد مدير السجون العام، نير، شيئاً يرد به على التهم التي اثارها الصحفيون سوى.. ان ينكرها كلها.

انحرافات جنسية

وقد تمكنت، في مكان العمل الذي يشتغل فيه السجناء، من التحدث الى ثلاثة منهم في غفلة السجانين. وقد قالوا لي ان في السجن احداثاً تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ سنة، وهؤلاء الاحداث يقعون ضحايا للانحرافات الجنسيه بمعرفة السجانين! ولما سؤل مدير السجن، مرحابي، عن ذلك قال اننا مضطرون الى ابقاء الاحداث في السجن الى ان تنتظر قضاياهم. اما مدير السجون العام الذي قال ان من غير الممكن القضاء على هذه الظاهرة بشكل تام، فاعلن انه سينقل هؤلاء الاحداث الى مكان آخر مراعاة للرأي العام.

جرائم اضافية

ويذكر القراء الرساله التي كان ارسلها السجينان، محمد الضاهر ونايف سليمان زعرورة، الى النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي نقلها الى ابحاث لجنة الداخلية في الكنيست (ونشرت الاتحاد تفاصيلها في عدد سابق). لقد قال لي بعض السجناء ان هذين السجينين (محمد الضاهر ونايف زعرورة) قد تعرضا الى التعذيب المبرح بسبب شكواهما هذه وان من المشكوك فيه الان ان يوافقا على الشهادة بصدق ما ذكراه في رسالتهما الى الرفيق توفيق طوبي.

وتجدر الاشارة هنا ان هذين السجينين قد نقلا الى سجن آخر بعد ان فضحا التعذيب الذي تعرضا له والاهانات اللئيمة التي وجهت لهما ولدينهما ولنبيهما..

معاملة حسب المحسوبية

وذكر لي سجناء يهود وعرب كثيرون ان ادارة السجون تمنح الاجازات والمعاملة الحسنة لاولئك الذين يتعاون ذووهم مع الشرطة خارج السجن.

تمييز حق في السجن

وقد تحدث سجناء عرب عن التمييز الفاضح الذي يتعرضون له لكونهم عرباً، في كل ما هنالك من علاقات بين السجين والادارة.

ولما سؤل مدير السجون العام عن ذلك قال، «على الصحفيين ان يثقوا بنا فضمائرنا نقية»!!!

هآرتس كانت على حق

وكانت هآرتس قد نشرت سلسلة مقالات بين ٢٠ و٣١ آذار الماضي كشفت فيها النقاب عن اوضاع السجون المروعة ... وقد جاءت زيارة الصحفيين الى سجن الرملة لتؤكد صدق ماذهبت اليه هآرتس.

الى اصحاب

الاستئنافات على جدول الناخبين في منطقة الجليل

المحكمة المركزية في حيفا ستنظر في جميع هذه الاستئنافات لموكلي المحامين حنا نقارة ومناحم كمسمان في ١٩ نيسان الحالي.

فالرجاء من جميع اصحاب الاستئنافات الحضور في الموعد المحدد.

حملة صندوق الصحافة

التلخيص الاسبوعي

المنطقه	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبه المئويه
القدس	٢٧٥	٢٧٨ —	١٠١٫١
حيفا	٥٧٥	٤٠٠٫٠٠—	٦٩٫٩
تل ابيب – يافا	١١٢٥	٦٢١٫٥٠	٥٥٫٢
السهل	٣٢٥	٩٣٫٣٠	٢٨٫٧
النقب – عسقلان	٧٥	٢٠٫٥٠	٢٧٫٣
الناصرة	٣٠٠	٧٥٫٥٠	٢٥
المثلث	٥٠	١٠	٢٠
الجنوب	٢٥٠	٤٥—	١٨
الجليل	٢٥		
المجموع	٣٠٠٠	١٥٤٣٫٣٠	٥١٫١

حملة تصليح بيت الشريدي

المبالغ التي وصلت هذا الاسبوع بلغت ٢٧٤ ليرة

حيفا – مكتب الاتحاد – «نحن الذين قاسينا مؤامرات اوري السميد والمنظمات الصهيونية نقدر أشد التقدير موقفك الصامد العنيد أمام الظلم والعدوان».

بهذه الكلمات افتتح اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيدوه في معابر اور يهودا رسالتهم الى الرفيق محمد الشريدي والتي ارفقوها باربعين ليرة تبرعاً لتصليح بيته.

وقد وصلت المبالغ الاتية:

اور يهودا	٤٠ ليرة
بتاح تكفا	٤٢ «
جنوب تل ابيب	٨٧٫٢٥ «
رمات غان	٤٥ «
رمتايم	٣٠ «
كريات اونو	٢٠ «
تل ابيب	١٠ «
	٢٧٤٫٢٥ ليرة

في بلدية الناصره

الائتلاف يرفض المطالبة بالغاء الحكم العسكري

الرئيس يرى ان بحث الامر تدخل في السياسة ونائبه نديم بطحيش يقول الناس لا يشعرون بالحكم العسكري

الناصرة — لمراسل خاص – رفض الائتلاف البلدي في جلسته الاخيرة اقتراح الكتلة الشيوعية بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري وباصدار بيان الرأي العام بهذا الخصوص ولم يصوت الى جانب الاقتراح غير الشيوعيين – فؤاد خوري وتوفيق زياد ومنعم جرجوره والمبامي عبد العزيز الزعبي.

● الرئيس زعم ان الموضوع تدخل في السياسه وان الحكم العسكري لا يتدخل في البلديه!

● نديم بطحيش قال ان الناس لا يشعرون بالحكم العسكري وبنظام التصاريح (هكذا)...

الرفيق فؤاد خوري ناقش حجة عدم تدخل البلديه في السياسة وقال حتى الائتلاف السابق، الرجعي ايضاً اضطر مرتين الى المطالبه بالغاء الحكم العسكري واستشهد بما قاله مراقب الدوله من ان الحكم العسكري يتدخل في كل شيء في المناطق العسكريه حتى في إصدار رخص البناء والحوانيت.

وقال ان كل الكتل عدا كتلة الرئيس نادت في معركة الانتخابات بالغاء الحكم العسكري فهل كان ذلك للضحك على الذقون؟.

ولكن الائتلاف كما اسلفنا رفض الاقتراح.

كذلك رفض الائتلاف بحرش ايدي اعضائه ان يجعل جلسات المجلس مفتوحه وكان الشيوعيون قد طالبوا بذلك.

وبحرش الايدي اسقط اقتراح الحزب الشيوعي باعادة النظر بنظام ضريبة المهن وتعديلها.

قصة

حين يذهب الحياء...

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — السيد محمد عماوي من قلنسوة له ابن يتعلم في احدى المدارس الزراعية.

وهذا الشاب حسب ما سمعت مجد في دروسه وحالة والده المالية ضعيفة، لذلك استحق مساعدة دائرة المعارف بناء على توصية من مجلس قلنسوة المحلي في حينه (أي عندما اكمل الشاب المدرسة الابتدائية وحاز على الشهادة الابتدائية ودخل الى مدرسة الطيبة الثانوية في السنة السابقة)

ولكن فوجيء والده هذه السنه برسالة مستعجله من المدرسة تطالب منه القدوم إليها حالا وتسديد اقساط المدرسة البالغة ٨٠٠ ليرة تقريباً.

وذهب الوالد الى المدرسة وكانت مشادة بينه وبين المدير حول وضعه المالي. وابرز له المدير في النهاية مضبطة موقعة من رئيس مجلس محلي قلنسوة السيد احمد حسين يدعي فيها ان وضع والد الطالب المالي حسن وانه يستطيع تسديد اقساط ابنه ...

وقد استغرب والد الطالب الامر فرئيس المجلس هو نفسه الذي وقع في السابق على مضبطة يقول فيها انه يحتاج الى المساعدة!

ورجع الى القرية وقابل الرئيس فأنكر في بادئ الامر معرفته بالمضبطه. ولكن عندما طلب منه ان يوقع على مضبطة جديدة يوقع عليها أيضاً العضو عبدالحميد ناطور (المختار السابق والرئيس الفعلي للمجلس) تشهد باستحقاق ولده المساعدة قال له الرئيس، ابنك الكبير عبد اللطيف شيوعي وقد طلب منا الحاكم العسكري إرسال الضبطه التي رأيتها في المدرسه. «هيك بدها الحكومه». ولو تسلم ابنك حتى على حسابك الخاص فلن يتوظف ما دام أخوه شيوعياً.

فقال الوالد، ابني الكبير رب عائلة ويعيش لوحده مستقلا عني في بيت بعيد عن بيتي فما شأني انا في الامر؟

– هيك بدها الحكومه.

– أأتبرأ منه في الجريدة؟

– هذا ايضاً لا يفيد.

– ما العمل؟

– دبر حالك.

وهكذا يكفي ان يلوح الحاكم العسكري باصبعه حتى يتحرك الخدم.

فاين الوطنية التي كان يتشدق بها هؤلاء أثناء معركة الانتخابات.

نواب اردنيون يتحدثون [بقيه]

جلسة استقرابات ...

فقام هنداوي استغرب ايضا) كيف اعتبرت «المساعدات» الخارجية ارقاماً ثابته من امريكا وبريطانيا قبل ان يوافق عليها ... ثم خرج هو الاخر عن صلب الموضوع قائلا، ان واجبي يدفعني الى القول بان الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً لم تكن صحيحة.

لماذا حذفت مساعدة الجزائر

ولكن الدكتور حافظ عبد النبي كشف النقاب عن طابع حكومة حسين الموالية للاستعمار بشكل لم يكن ترجوه تلك الحكومة.

لقد تساءل عن «السبب الذي حدا بالحكومة لحذف المساعدة التي كانت «قرره لحكومة الجزائر وتقدر بثلاثين ألف دينار وقال، «اننا لا نريد ان نتشبه بالدول التي تساعد الجزائر بالعواطف والكلمات المعسولة»... وانتقل الى قضية المساعدات الخارجيه فقال، «الى متى سيظل هذا البلد يعيش على ما تجود به امريكا»؟ وتساءل عن السبب في عدم تنفيذ المقاطعة الفرنسية.

تكية من التكايا

وكان النائب عبدالقادر العمري هو الذي قال، ان الموازنه تتضخم كل سنة وانها تعتبر تكية من التكايا ومصدراً الرزق لكثير من الناس وطالب بتغيير هذا الاسلوب. واردف، اننا في الموازنة نعتمد على المساعدات الاجنبيه والاستمرار في قبولها يجعلنا دائماً اتباعاً ولا ندري الى متى سيضمن هذا الاستمرار في المساعدة.

ومثل هذا القول قاله النائب الشيخ عبد الباقي هو الذي تساءل، من يضمن لنا استمرار المساعدة الاجنبيه؟ واضاف، فاذا لم نسر في ركاب امريكا وبريطانيا فانهما تقطعانها عنا ...

ومثل غيره هاجم الاهالي الساقلة المنحطة واستغرب كيف تدفع الحكومة خمسين ديناراً للمغنيه عن الاغنية الواحدة؟

هذه صورة عن المناقشة البرلمانية نقلناها عن جريدة الدفاع. لقد رد المجالي على النقاش فعتب على النواب لانهم لم يشتركوا في اللجان وكان في وسعهم هناك ان يتساءلوا ويبدوا آراءهم ... و«فسر» «المساعدة» الاجنبية واكد لهم انها في «الجيبة» ولا مجال للشك فيها ... وانها وهذا «المعظم» غير مشروطه (كذا). وبذلك انتهى مجلس النواب من بحثه واقر الموازنة في جلسة واحدة.

لقد كانت جلسة هامة عكست الى حد ما النقمة المتصاعدة جداً في الاردن.

الافريقيون يتحدثون [بقية]

في كلمة الافتتاح التي القاها رئيس وزراء غينيا سيكوتوري وكلمات المندوبين الاخرين.

وقد انضمت الكنيسة الانجيلية الى حملة الاستنكار واعلن رئيس اساقفة كانتربري (بريطانيا) موقف كنيسته المقاوم للعنصرية وقال ان الكنيسة الانجيلية في جنوب افريقيا لجت ولكنها تقف دون تحفظ الى جانب مبادئها ضد التمييز العنصري.

وفي نيجيريا اعلن رئيس الوزراء ان حكومته ستستغني عن خدمات الموظفين البيض المنتدبين الى افريقيا الجنوبيه.

وقد اعلن بعض الرياضيين عن معارضتهم للعب ضد الفرق الرياضية «البيضاء» من افريقيا الجنوبيه.

ان الانسانية سوف لا تسمح مطلقاً بنجاح سلطات افريقيا الجنوبيه في الابقاء على التمييز العنصري الذي فاق بوحشيته ما عرفته الانسانية في عصر ما بعد الحرب العالمية الثانيه.

عمال الوفيري يرفضون اتفاقية التنازل عن مطالبهم
سكرتاريه "الهستدروت تعتدي على حق اساسي للعمال

حيفا – لمراسل الاتحاد – وجهت سكرتيرة مجلس عمال حيفا ضربة جديدة الى ما تبقى من دمقراطية نقابية. فقد قررت ان اتفاقية العمل التي عقدتها مع ادارة شركة التكرير (الرفينري) «لا تتطلب ان يوافق عليها الاجتماع العام لعمال الشركة»!!! والجدير بالذكر ان العمال يرفضون هذه الاتفاقية التي تنازل فيها زعماء الهستدروت بحيفا عن جزء هام من مطالب العمال. وخصوصاً العمال اليوميين.

وكانت لجان العمال «في الشركة قد دعت، كما هو متبع في هذه الحاله، الى عقد اجتماع للعمال للاعراب، بالتصويت السري، عن قبولهم او رفضهم للاتفاقية ولكن سكرتارية لجان العمال (المؤلفة من المباي) طلبت الى سكرتارية مجلس عمال حيفا اعطاء رأيه في قضية الاجتماع العام وذلك بغية انقاذ المبائين في الشركة والاتفاقية من الورطة. فجاء جواب سكرتارية مجلس العمال غريباً عجيباً يزعم ان لا ضرورة لان يوافق العمال على الاتفاقية المتعلقة بمطالبهم!!

بيانات متناقضة عن موقف المبام

وفي الوقت الذي اعلنت فيه سكرتارية مجلس عمال حيفا ان ممثل المبام وافق على الاتفاقية وامتدح ما فيها من إحرازات، نشرت «عل همشمار» ان ممثل المبام قد اعرب عن تحفظاته من قرار سكرتارية مجلس عمال حيفا.

وحتى الان لم يتضح موقف لجان العمال، هل تنفذ قرار الاجتماع العام أم انها ستنفذ الاوامر التعسفية التي اصدرتها سكرتارية مجلس عمال حيفا.

اعتداء اجرامي!

الناصرة – بعد فترة طويلة من الخلاف العائلي بين عائلة طنوس وقريبهم نخله مقلشه واخوانه، قام الاخير بطعن الرفيق بشارة طنوس وابنه عصام بسكين عدة طعنات، ارسلا بعدها الى المستشفى (والمذكور نخله مقلشه موظف في دائرة البريد كما انه يحمل مسدساً مرخصاً).

وقد اثار هذا الاعتداء الاجرامي اشمئزاز المواطنين واستياءهم سيما وان الرفيق بشاره طنوس ما زال في دور النقاهة، بعد عملية جراحيه خطيرة، وان العدوان وقع حوالي منتصف الليل يوم الاثنين السابق وفي بيت الرفيق بشاره طنوس.

ان حل الخلافات البسيطه داخل عائله لا يحكون بهذه الوسائل العنيفه والاجرامية التي تؤدي الى ضرر وخسائر الطرفين. ان المواطنين يحملون البوليس مسؤولية وضع الامور في نصابها وينتظرون من الطرفين والمواطنين الكرام التعقل وحل الخلافات سلمياً.

الاب، الذى اعتدى على ابنته يخلى سبيله بكفالة ٥٠٠ ليره

تل ابيب لمراسل الاتحاد – قرر حاكم الصلح هنا، بموافقة الشرطة، اطلاق سراح شلومو توفي وابنه ناحوم بكفالة قيمتها ٥٠٠ ليرة لكل منهما.

وشلومو توفي كان قد اعتدى، بمساعدة ابنه، على ابنته عدينا توفي بالضرب المبرح وربط رجليها بسلسلة حديدية احكمها بقفل كبير وذلك لارغامها على ترك صفوف الشبيبة الشيوعيه (الاتحاد ذكرت النبأ بالتفصيل في عددها الماضي).

وقد وجهت الشرطة الى المعتديين شلومو وابنه ناحوم تهمتين. الاولى، الاعتداء على عدينا توفي وربط رجليها بسلسلة حديديه، والثانيه، اقتحام نادي الشبيبة الشيوعيه وإحداث اضرار في أثاثه.

ولما مثل المعتديان أمام الحاكم لم يخجلا من الطلب بان يصدر الحاكم قراره لارغام عدينا على العودة الى المنزل والعيش معهما.

والجدير بالذكر ان عدينا كانت تقيم مع والدها وشقيقها في بيت واحد ولكنها اضطرت الى الفرار بسبب ما تعرضت إليه من عدوان اثيم وحشي، واقامت لدى إحدى صديقاتها. ثم عادت الى البيت بعد أن وعد والدها وشقيقها بعدم الاعتداء عليها ولكنهم حنثوا بوعدهم وكرروا ضربها وتعذيبها ففرت ثانية من البيت.

مكتب استشارى لارشاد العمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة

العمال الذين يرغبون في معرفة أمور تتعلق بقضاياهم عليهم ان يزوروا مكتب الحزب الواقع في ساحة العين. كل يوم ثلاثاء بين الساعة الخامسة والثامنة مساء.

اجتماع احتفالي في الناصرة

لمناسبة الذكرى التسعين لمولد لينين العظيم

الدعوة عامة للرفاق والشبيبة والاصدقاء وذلك يوم السبت ٢٣/٤/٦٠ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية